الرؤية العاطفية لشخصية المرأة في المسرحية

الباحثة. هدى مهدي عبد الهادي. أ.د. ضياء راضي محمد

جامعة البصرة/ كلية الآداب

Email: umgoode2015@gmail.com

الملخص:

تضمَّن البحث الرؤية العاطفية لشخصية المرأة وفق ما تقتضي وجهة نظرها الخاصة بها و كيفية تعبيرها عن هذه الرؤية في النصوص المسرحية، وقد تمكنت من التعبير عن رؤيتها بعاطفتها تجاه زوجها عن طريق الانتظار ومشاعر الغيرة والشك و الوسواس والشعور بالحاجة والوحدة جاعلةً منها وسيلة للتعبير عن نظرتها في الواقع، وكشف لنا البحث عن سبب رؤية شخصية المرأة العاطفية في أنّها ترغب أن تعبّر عن كيانها العاطفي والذاتي فضلاً عن تعرضها للانكسار العاطفي والهزيمة والشك والغيرة وفقدان العقل وتفضيل العاطفة عليه، وقد تمكَّن الكاتب المسرحي من توظيف شخصية المرأة في نصوصه المسرحية بأسلوب مميز وطريقة معبَّرة بعيدة عن المباشرة بحيث تسمح للباحث بالتأويل عن طريق تعدد الرؤى عاطفياً.

الكلمات المفتاحية: (الرؤية العاطفية، شخصية المرأة، دراسة ثقافية، النقد الحديث).

Emotional vision of woman character in drama

Prepared by: Huda Mahdi Abdel-Hadi

Dr. DHEYAA Radhi Mohammed

Basra University / College of Arts

Abstract:

The research included the emotional vision of the woman's personality as required by her own point of view and how she expresses this vision in the play texts. The reality, and the research revealed to us the reason for seeing the emotional personality of the woman in that she desires to express her emotional and self-being, as well as her exposure to emotional brokenness, defeat, doubt, jealousy, loss of reason, and preference for emotion over it. It is direct, as it allows the researcher to interpret through multiple visions emotionally.

Keywords: (emotional vision, woman's personality, cultural study, modern criticism).

المُقَدّمَةُ:

تشكّل رؤية شخصية المرأة في النَّص المسرحي أهمية خاصة فلطالما ارتبطت وجهة نظر المرأة بعاطفتها، وتعد دراسة هذا الموضوع في النَّص المسرحي من الدراسات النادرة في الحقل الأدبي .

تناول البحث دراسة الرؤية العاطفية لشخصية المرأة في النَّص المسرحي العراقي، ولا شك أنَّ البحث كغيره من البحوث لا يكاد يخلو من الصعوبات تعترض مساره لكنني والحمد لله قد اجتزتها وحصلت على النصوص المسرحية الكافية لدراستها وتوضيحها بما تحمله من مضامين وأبعاد تُشير إلى الرؤية العاطفية لشخصية المرأة. وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنهج التحليلي الوصفي القائم على البحث عن الرؤية من أعماق النصوص المسرحية و تحليلها والتأويل فيها، ولا يفوتنا أنَّ البحث يستفيد وبشكل كبير من المنهج الاجتماعي و التحليل الثقافي فيكاد يكون دراسة ثقافية بحسب الوصف المعاصر، وأنَّ البحث كان في النصوص المسرحية في المدة الزمنية من (١٩٨٠) وحتى (٢٠٠٣) ؛ وذلك لما تتميز به هذه الفترة من غزارة في الإنتاج المسرحي حيث تُعد فترة زاخرة وفيها نصوص مسرحية تكفي للبحث عن مجالنا في رؤية شخصية المرأة .

قسمت هذا البحث إلى متن بحثي يتضمن مفاتيح نظرية في أهمية الرؤية العاطفية عند المرأة ومن ثمَّ الانتقال إلى البحث عن هذه الرؤية في النصوص المسرحية وتحليلها فضلاً عن التنظير للتحليل بما يتناسب مع حاجته، ونتائج للبحث، وقائمة مصادر ومراجع. أمّا النتائج فجاءت بمجموعة من النقاط التي توصل لها البحث و دُرجت في نهاية البحث .

يعد الزواج من أهم وأعمق الروابط الإنسانية في المجتمع، إنه عمود قيام الأُسرة وكمالها، وأساس قيام المجتمع؛ لكونه ظاهرة اجتماعية مسؤولة عن تكوين الأُسرة وانسجام الذكر والأُنثى بألفة ومودة فقد اكدت الشريعة الإسلامية على أغراض الزواج كما حددها القران الكريم في قوله تعالى "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"[١]. ولاشك أنّ في الزواج سبب استقرار الأُسرة ومن ثم استقرار المجتمع وسعادته ؛لما يصحب الزواج من مودة، ورحمة، وتآلف ، وترابط بين الزوجين فضلاً عما في الزواج من عاطفة بين الزوجين مصدرها إلهي، وكما أشارت الآية القرآنية أعلاه من عاطفة أعمق وأبعد من كونها التقاء جسدي طاهر بين الزوج وزوجته بل التقاء روحي يمثله الصبر والتضحية المتبادلان بينهما .كما أن للقران الكريم تشريعاته الأُخرى بما يحدده من واجبات تنظم حياة الزوجين فقوله تعالى "ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ.. .. "[٢].وقوامة الرجل لا تعني سحق شخصية المرأة و انسانيتها.

اقترنت شخصية المرأة على مر التاريخ بعاطفتها التي دفعتها إلى عيش بعض المشاعر الوجدانية تجاه كل شيء، والقيام بسلوك معين نحو الآخر مهما كان مذاق هذا السلوك؛ تبعاً لطبيعة المرأة ومدى قوة وضعف عاطفتها، فلا تعي طريقة ونتيجة تطبيق هذه العاطفة كالرغبة في الحبّ والغريزة بل مصدرها حاجة المرأة لها. ومع اقتراب حديثنا عن الحبّ وحاجة الزوجة له يحيلنا إلى رؤية الزوجة تجاه زوجها، ومصدرها الحاجة إلى الرعاية من الزوج ومحاولتها الحصول على العطف والحبّ منه فضلاً عن دورها المميز في ممارسة ذلك الحبّ مع زوجها بسخاء و دون مقابل له أحياناً فقد تدفعها تلك العاطفة إلى مشاعر تتمركز فيها الغيرة والأنانية ؛لتأخذها في النهاية إلى الشك و"الوسواس القهري"*؛ لعدم انسجامها العاطفي مع الزوج مما يؤدي بعاطفة الحب إلى أُخرى تخلق من الزوجة مريضةً نفسية ، وتختلف العاطفة من زوجة إلى أُخرى بحسب رؤية الزوجة لها وطريقة التعبير عنها. فقد نلحظ في بعض الأحيان تتولد لدا الزوجة عاطفة غير صادقة؛ للتلاعب في أفكار الزوج أو أفعاله ومحاولة إقناعه أو لتكسب الزوجة بتلك العاطفة حبّ زوجها ورعايته أي تريد أن تصوّر للآخر أنَّ في نفسها الحبّ وهي لا تملك منه سوى اللعب. ولا شكَّ أنَّ رؤية المرأة متعددة ومتغيرة فهي تختلف من زوجة إلى أخرى بحسب ما تمليه عليها عاطفتها ومشاعرها فيتمخض عنها سلوكها وطريقة حياتها في المجتمع.

تعددت رؤى الشخصيات النسائية في النص المسرحي العراقي وتجسدت في كثير منها؛ لكون النص المسرحي يأتي من الواقع ويعبّر عن قضاياه و رؤى أبنائه و تطلعاتهم، فأخذ كتّاب النص المسرحي يستمدون موضوعاتهم "في إطار الواقع الاجتماعي ... بما كان يكتنف ذلك الواقع من ظروف سياسية واقتصادية طاغية وثقافية عامّة"[٣] .فاختلفت موضوعات النص المسرحي العراقي وتنوعت مضامينه. فعالجَ موضوعات عدة من أهمها موضوعة الرؤية العاطفية للزوجة تجاه

زوجها ، وما يتأجج في دواخلها من حبّ وهيام وانتظار للزوج .ولا شك أنَّ بنية النصوص المسرحية مليئة برؤى متنوعة للزوجة تجاه زوجها، ولا يمكن للباحثة وهي تغوص في تجارب النصوص وتعبيراتها المتعددة إلا أن تتوقف عند بعضٍ منها و محاولة تحليلها أو الحديث ؛ لتوضيح الرؤية العاطفية للزوجة بجمالية مفرطة ، فعند إلقاء النظر على النصوص المسرحية العراقية في المدة الزمنية المحددة سلفاً للبحث، نجد عدة نصوص مسرحية عراقية تعبّر فيها الزوجة عن رؤيتها العاطفية تجاه زوجها من ذلك نص " مرحباً أيتها الطمأنينة "[٤] للكاتب " جليل القيسي"[*].حيث أنَّ شخصية "ساهرة" التي تمثل وعي كل امرأة مكتوية بنيران البعد عن الزوج وتحركها عاطفتها تجاهه، واشتياقها له فيبدو أنَّ هذا البعد دفعها إلى إهمال نفسها، وبيتها ،وكل ما يحيط بها، فهي ترى في زوجها كل الوجود وبدونه تنكفئ على نفسها وتعيش وحدة وإهمالا ، حتى تزجها عاطفة الحبّ إلى مقارنة حبّها لزوجها "فوزي" بأنه ليس كأي حبّ بل لا يمكن أن يحظى بحبٍّ آخر يشابه حبّها له. ونرى هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص:**" آه ، يا عزيزي فوزي .. هل هناك امرأة في الدنيا كلها تحبك مثلي؟ "**[٥] .فقد يشير النص إلى عظمة عاطفة الحب برأي الزوجة حتى باتت ترى أنَّ لاحب في الدنيا يضاهي حبها له وعند مقارنة تعامل الزوج معها فقدتركها تعاني ألم الوحدة والفراق بمفردها، وأسلمها إلى الانتظار ،والإهانة ،والإحباط إلا أن عاطفتها قد أعمت عقلها من التفكير في سواه.فهي لم تعر أي اهتمام لنفسها أو جسدها فكان شغلها الشاغل انتظار عودة زوجها الذي لا يرى في وجوده معها أهمية تُذكر، فتحتفي بجمال جسدها بمجرد استلامها برقية قدوم زوجها ، فقد أحسَّت بجسدها وأنوثتها ؛ لأن عاطفة المرأة وعلاقتها بزوجها لا تقتصر على العلاقة الروحية فحسب، بل نجدها أيضاً من خلال العلاقة الجسدية ، وهذه الأخيرة تخلص الزوجة من الطاقة المكبوتة داخل جسدها:**" تلقي نظرة طويلة على جسدها الرشيق والى وجهها الذي يصل إلى أوج توتره ، وألمه، وفرحه.. تعبث بشعرها.. بصوت راعش وحزين، الهي ، لم كل هذا الفرح وعلى دفعة واحدة؟ . آه .. أصغر خلية في جسدي ترتعش .. "**[٦]. وانَّ في حركة الزوجة وتمايلها و نظرتها إلى جسدها والعبث بشعرها ،إشارة إلى الاضطراب والقلق الذي ينتابها لعدم شعورها بالإشباع الجنسي فقد تركها زوجها تعاني الاضطراب الجنسي. فلا تستطيع هذه الزوجة أن تتحكم بغريزتها الجنسية عند شعورها بعودة زوجها؛ لان وجوده يخلصها من الطاقة الكامنة في جسدها، ومن باب الاحتفاء بالجسد في كونه أحد تعبيرات عاطفة الحبّ تكرر "ساهرة" :**" تنفض الغبار عن الارائك بحركات ميكانيكية، تلقي بين حين وآخر نظرات سريعة إلى قوامها في المرآة ، وتمرر أصابعها خلال شعرها، وبغنج تضع باطن يديها فوق حقويها ، تسير، تميس وتهز وركيها بحركة سريعة ..."**[٧]. فلا تستطيع أن تتحكم بمشاعرها بل سيطرت غريزتها الجنسية عليها، ولاشك أن العاطفة أو الدافع الجنسي لدا الزوجة مصدره العامل النفسي المتمثل بشعور الحرمان والرغبة والحاجة إلى الزوج استجابةً لإحساسها بالشهوة، ولكنها تخرج غريزتها من خلال الإحساس

العاطفي فهي في حاجة دائمة إلى الجنس؛ لان العاطفة لديها ليست روحاً فقط بل أنَّ هذه الروح مسكنها الجسد.

إنَّ المرأة تحركها العاطفة، فقد تُفرحها تارة وتبكيها تارة أخرى فهي متأرجحة لا تعرف ما تؤول إليه نفسها، تدفعها عاطفتها إلى خداع نفسها بالانتظار الطويل، وعلى الرغم من العذاب الذي تعانيه "ساهرة" في بعدها عن زوجها إلا أن حبها له يفوق كل شيء **"أتعرف يا فوزي ماذا يعمل العذاب الحبيس، يعمل ثورة ضد كل شيء.. لكن حبك كان أقوى من أن أثور عليه."**[٨].فالمرأة على دراية تامة وكاملة بانَّ ما تمر به بحاجة إلى ثورة ضده لكن و بلا وعي منها فان عاطفتها وسجيتها التي فطرت عليها لا تسمح لها بتلك الثورة"أن الناس على وعي بعدد قليل فقط من الأفكار والذكريات والمشاعر والرغبات إما العدد الأخر منها فهو يمثل مرحلة ما قبل الشعور "الوعي" وهي مدفونة تحت الوعي والتي يمكن منها أن تستدعى بسهولة. أما الغالبية العظمى فهي لا شعورية"[٩] . فالزوجة تعيش تحت أمل عودة زوجها تدفعها إلى ذلك روحها الطهرانية أو إحساسها النقي تجاه الزوج."ساهرة" امرأة ترى نفسها تعيش حياتها في إهانة لكنّها تغفر لزوجها كل ذلك تحت مسمى الحبّ، فعاطفتها لا تسمح لها بان تترك زوجها وتترفع عن الذل والإهمال و الانتظار المرير**" لماذا يجب أن يقبل الحب كل شيء... يقبل حتى الذل... أهنتني عندما طلبت إلي اختيار مصيري ..."**[١٠]. فهي تردد الإهانة مقرونة برسالة زوجها عندما طلب منها تحديد مصيرها أو الطلاق؛ لتشير إلى الحزن والألم داخل نفسها وما غفرانها لتصرفات زوجها وإهاناته المتكررة لها إلا عاطفةُ حب متسربة لا تستطيع العيش دون وجودها والعمل بها، فبكلمات بسيطة مكتوبة على الورق قد تجاوزت وصفحت عنه وأعادت بداخلها نشوة الحياة ولذتها فعاطفتها المتأججة تجاه زوجها جعلتها مرتبكة ومشتتة ومضطربة.

أضاءَ النص زوايا مختلفة من رؤية عاطفة الزوجة فضلاً عن معالجته لمعاناة تلك الزوجة التي تعيش الانتظار في ظل الضغوط النفسية والاجتماعية فتهرب إلى الانعزال والوحدة التي أصبحت تلازمها جراء قطيعة زوجها المفروضة عليها، مما يعرض الزوجة للانكسار العاطفي ، والهزيمة ، والاكتئاب ، والانهيار، نلحظ بأنَّ هذا النص المسرحي فيه تعرية للظواهر الاجتماعية السلبية من هجر الزوجة وتركها تعاني ألم الوحدة والانتظار ، فعمد الكاتب إلى نقل تفاصيل الواقع وتناوله من زاوية نظر شخصية الزوجة ،وانَّ " ساهرة" بحوارها الذاتي تكشف عن تفشي انفعالاتها وعاطفتها تجاه زوجها وضغوط الحياة عليها مما يؤدي إلى تدمير الزوجة، فهي تعاني الشلل وعدم القدرة على التواصل مع غير الزوج، و تعاني عجز الشعور بالسعادة؛ لأنها لا تجد أفضل من زوجها ملاذاً لها. إنَّ صفة الانتظار تلازم العديد من الزوجات وقد نلحظ تحققها في نص" عودة الرجل الذي لم يغب"[١١] للكاتب " علي عبدالنبي الزيدي "[*].

حيث تعبر عاطفة الزوجة تجاه زوجها عن الحرمان و الوحدة التي عاشتها طيلة سنوات غياب الزوج حتى أن هذا الغياب قد دفعها إلى محاولة رفض وجوده والبقاء قيد الانتظار ،أملاً منها بأن يعود لها كما كان في السابق، فانطلق النص من موضوعة الغياب ، أي الزوجة التي غاب عنها زوجها واحداً وعشرون عاماً وبقيت تنتظر عودته وصولاً إلى سن اليأس أو السن المحرج الذي يختلف بدوره عن مرحلة الشباب والجمال ، حيث أن المرأة في مرحلة الشباب تكون قادرة على الانتظار والصبر؛ لأن أمامها مرحلة عمرية أُخرى تستطيع فيها أن تعوض النقص الحاصل في حياتها ومنها فقدان الزوج، أما مرحلة سن اليأس وتكون في الخمسين والستين فالزوجة هنا لا تقوى على الانتظار والألم؛ لأنها في مرحلة نهاية ولاشك أن المرأة في مثل هذا السن لا تعني لها عودة زوجها شيئاً ، فقد تبددت أحلامها وأصبحت رماداً وأصبح شعرها أبيض فهي في مثل هذا السن لا ترى من تحقيق الأحلام أية غاية ولا يحتوي قلبها سوى الألم وآثار السنين التي عاشتها بانتظار زوجها، ونرى تلك الفكرة مجتمعة في صورة النص : **" المرأة : أما يكفي أنك أخذت مني بياض عمري ؟**

العريس: لا يمكن أن أكون أنا.. من يحب حبيبة مثلك عليه أن يستبدل أصابعه باوراق الورود.

المرأة : ومن يحب حبيباً مثلك عليه أن ينسى أن لديه أصابع

العريس: وأحلامنا؟

المرأة : دخلت في سن اليأس . "(١٢).

ولاشكَّ أنَّ هذه المرأة عانت كثيراً في ظل غياب الزوج فأضحى وجوده لا يعني لها شيئاً، ويبدو في حديثها معه أنَّها ارتكزت على عاطفة ومشاعر حزينة مخفية في داخل روحها بل تتملكها تلك المشاعر فاضحت بلا قلب، وطغى البرود القاسي على قلبها فهي تقول :**" وبلا قلب ، ماذا تريد مني مرة أخرى ؟ هل أصبح كامرأة ثكلى حتى تعرف فداحة خساراتي؟ أم أصرخ كرجل مجنون؟ ماذا أفعل حتى تتركني وحزني؟ اعتدت أن أكون صفصافة توزع الحزن على العاشقين ، فقد سقيت جذوري بالألم ، أنا الوحيدة في ليالي الشتاءات ، والغريبة في الدروب التي كنت أنتظرك فيها "**(١٣).فقد فجرت كوامن نفسها وشعورها حيال غياب زوجها وانهيارها وحزنها وخسارتها لشبابها ؛ لطول سنوات غياب الزوج في الحرب مما أفقدها رونق الشباب والجمال وأودى بها إلى امتلاء القلب بالحزن والشعر بالشيب والوجه بالتجاعيد فهي لا ترى أي حاجة للإحساس بالحبّ والتعبير عنه. حيث أفصحت الزوجة عن حبّها واشتياقها لزوجها وهي جالسة وحدها فنراها تقول : **""وحدها" ... ... أيّها الحبيب .. أحبك ، أحبك ، أحبك بكل الأوجاع التي تركتني فريسة لها ،**

أحبك ملء روحي .. حاول أن تعانقني ، اشتقت لرائحة أنفاسك ، لدفئك الذي طالما تخيلته ... ... كنت كالمجنونة أتحدث مع ثيابك .. أرجوها أ، تتكلم معي بكلمة واحدة ... ... "(١٤).

أمّا نص "موناليزا"(١٥). للكاتب "عبدالكريم العامري"(*).تختلف فيه رؤية عاطفة الزوجة تجاه زوجها ،ومما لاشك فيه شعور الغيرة عند الحبّ لا يفوقه أي شعور وهو عند الزوجة ظاهر ومتضخم ، فالمرأة أو الزوجة تغار على زوجها وتثور غضباً بمجرد ذكره لاسم غيرها أو مقارنتها بغيرها، وان كانت هذه الأخيرة جثة هامدة أو مجرد لوحة من زيوت و ألوان ونلحظ إن تلك الفكرة مجتمعة في صورة الحوار الوارد في النص :

" الزوج : " مقاطعاً وبغزل" ما أجملك وأنت غاضبة ، احمرار وجنتيك وبريق عينيك وانفلاق شفتيك عن مفردات عذبة ... غيرتك تسحرني تبدين كموناليزا ...

الزوجة : اللعنة على كل لوحاتك ..!

الزوج : " ينظر في المكان" ولكني لم ار موناليزا .. أين هي .. ؟

الزوجة : " بكبرياء" رميتها هناك .. في المخزن..

الزوج: " يتركها راكضاً حيث المخزن "

الزوجة: " مع نفسها" معقولة..! هي ذاتها موناليزا .. تلك التي يتحدث عنها وتشغله ، إذن ، كان يسخر مني .. حسناً يا زوجي العزيز ضرتي معي في بيتي لتجعل مني معتوهة ... حسناً ، انتظر مني مالا تتوقعه أبداً .. " تقف منتصبة" أعلنت الحرب أنت وعليك أن تتحمل أوزارها.. "(١٦).

لاشك أن الزوجة في كثير من الأحيان تقوم بأفعال تخالف ما تشعر به، فتنفعل وتتغير نفسيتها بمجرد إثارة مشاعرها مما يؤثر بدوره على علاقتها بزوجها فتشعر بالغيرة في أحيان كثيرة حيث يتولد الشك من رحم الغيرة والأنانية، مما يدفع هذه الزوجة للغضب والثورة على زوجها .والحزن والشعور بالضيق أو حتى البكاء والتصرف بغير موضوعية ولا منطقية. فغيرة الزوجة على زوجها و غضبها وصراخها يعد نتيجة حتمية للانفعال، وانشغال زوجها عنها ربّما في أحيان كثيرة، وقد نجد هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص :

"الزوجة : " ثائرة" غطيها .. غطي فعلتك الشنعاء بالسخرية، قل انك مللت مني ، قلها، بل قل انك لم تعد تطيقني ، يا لخيبتك مني ، هذا هو قدرك في ان تقضين ما بقي من عمرك وحيدة ، بعيدة عن كل شيء ..."(١٧).

ولاشكَّ أنَّ شدة انفعال الزوجة قد قتلت تفكيرها المنطقي حيث جعلتها لا تستطيع تنظيم الحقيقة أو مواصلة التفكير وفهم موقف الزوج بل أضعفت إرادتها وتركتها ضحية للشك والوهم ،والغيرة حيث نلحظ في غيرة الزوجة على زوجها إظهاراً للقهر والجو النفسي الكئيب الذي تعيشه الزوجة عند إحساسها بتغير تصرفات زوجها، وحبها له يدفعها إلى الشك والغيرة فترى أفعاله قد اختلفت وانه غادرها وغير موجود معها فهي لا تشعر بوجوده جنبها بل ترى أن هناك من يشاركها زوجها مصدر سعادتها فتثور وتغضب ؛خوفاً من فقدانه .ونجد ـ على سبيل المثال ـ مسرحية هكذا أفضل يا مروان[١٨].للكاتب "عبد الستار ناصر"[*].يتعرض نص المسرحية للواقع النفسي للزوجة والخلل في شخصيتها من شدة غيرتها على زوجها التي تؤدي بها إلى القلق والتمزق والإحباط واليأس الذي حال من الانسجام بين واقع حياتها مع زوجها و بين ما تحمله من مشاعر الشك والغيرة تجاهه، فتشعر الزوجة بالقلق والانفعالات الداخلية النفسية وهي تخاف أن يمل زوجها منها ويهرب إلى أخرى حيث تقوم بمحاسبة زوجها وتتسلط لتفرض عليه حتى ألوان ملابسه ؛خوفاً من أن يبدو جذاباً فيتم سرقته من قبل غيرها من النساء، فهو كالسلعة التي تقتنيها ولا ترغب بأن يمسها غيرها وبلا ادراك منها نجد الزوجة " زينب" تفرض على زوجها بدلة الزرقاء اللون؛ لأن الظنون والشكوك قد اعتملت في نفسها وسيطرت عليها حتى تركتها عرضة للوساوس الضارة ،ونرى هذه الفكرة مجتمعة في صورة النص :

" لماذا تلبس البدلة السوداء ، أنت أنيق فيها أكثر مما ينبغي لمذيع؟..."[١٩]. إنَّها تشعر بعدم الثقة في نفسها أولاً ثم في زوجها ثانياً، فالشك والغيرة تعبران عن مرضها النفسي وقلة ثقتها بقدراتها أو أنَّها غير واثقة من حب زوجها، ولا شك أنها تعاني من ضعف في الشخصية مع سيطرة كاملة للعواطف على العقل، فهي غير واعية لتصرفاتها مع زوجها فشعور الغيرة يدفعها الى أن تصدق نفسها و تشعر الزوج بخيانته لها وتجعل من شكها وقلقها يقيناً و سلاحاً يبعدها عن زوجها ويحملها على أفعال تدمر حياتها الزوجية **فنلحظ ذلك واضحاً في صورة النص:**

"... زوجتي العاقلة قد كسرت جهاز التلفزيون وتركت لي ورقة كتبت فيها : أيها السافل ، كنت أعلم بأنك تخونني ، لابد أنها تحب بدلتك السوداء ، لن أعود إليك أبداً.."[٢٠].

تقول : ثم ما شأنك أنت ؟ كانت تصرخ : ما شأنك أنت ؟.."[٢١].حيث أنَّ الزوجة هنا تعبّر عن حالة "هستيرية"[*] فهي تعيسة ومريضة سيطرت عليها عاطفتها المدمرة ودفعتها الى الخيانة التي تعد أحد مظاهر الاضطراب النفسي الذي تعاني منه؛ لغيرتها المفرطة التي لا مبرر لها سوى الشك والوسواس. ولابدّ لنا من الحديث عن ما جسدته شخصية الزوجة في إظهار مشاعر الحزن؛ لفراقها عن زوجها، حيث أنَّ فكرة الفراق كثيراً ما تؤرقها خاصة عندما تكون إجبارية، فلا تتقبل المرأة موت زوجها وتركها تعاني الوحدة وما تخلفه من اثر نفسي فيها الذي يعرضها للعديد من

المشكلات النفسية ومن أهمها القلق والإصابة بالاكتئاب، فوفاة الزوج هي واحدة من أكثر الأحداث المؤلمة في الحياة.

ونلحظ تلك الرؤية في مسرحية "الباب"(٢٢).للكاتب "يوسف الصائغ"(*).حيث عبَّرت الزوجة عن مشاعرها المفرطة بعاطفة صادقة حتى أنها رغبت الموت معه؛ وفاءً منها لعقد زواجها من حيث الوعد الذي ينص على أن تموت معه وان كانت بالحياة، وتلبيةً لقانون ومعتقدات مجتمعها. فقد عبَّرت الزوجة عن عمق إحساسها بالحبّ تجاه زوجها وصدق عاطفتها مما يدفعها إلى عدم رؤية أي وجود للحياة دون وجوده بل حتى أنها تريد أن تحيطه بعدالة الحبّ من تقاسم الموت معه ونجد تلك الفكرة متمثلة في صورة النص : **" هي ... ... أنا لملكي .. وملكي لي .. وفي الموت نقتسم مائدتنا السرمدية .. لا تحسدنني يا بنات .. ولاتتبعنني إلى المقبرة .. فأنا المرأة التي نضج نذري .. والبنت التي اكتمل فوق التراب زفافها "**(٢٣).فلا شك أن " هي" زوجة تمجد الحبّ بين الزوجين حتى أنها اختارت أن تموت مع زوجها. وفي النظر إلى العاطفة فقد غيرت من سلوك الزوجة وتركتها تقتنع بالموت مع زوجها وهي في الحياة، واتباع سلوكيات لا يقبلها العقل فعندما سألها"هو" عن الكيفية التي ارتضاها لها زوجها في أن تدفن معه وهي قيد الحياة قالت : **" هي : أنا التي أردت ذلك "**(٢٤). وقولها: **"لو لم أكن أحبه لما اخترت أن أموت لموته "**(٢٥). ولاشك أن لعاطفتها يد في إقناعها بعدم الرغبة في الحياة دون وجود زوجها، فضلاً عن احترامها لقدسية عقد الزواج والوعد المذكور فيه ، فهي زوجة تتمتع بالوفاء للرابط الزواجي الذي جمعها بزوجها.

إن النصوص المسرحية المعنية بالرؤية العاطفية للزوجة تجاه زوجها كشفت واقع المجتمع العراقي، وبينت نمط حياة المرأة ورؤيتها من منظور العاطفة ، فعلى الرغم من بساطة الأفكار العاطفية التي تعالجها ،إلا أنها حققت ركناً لا يستهان به من الواقع المعاش، حيث جاءت النصوص المسرحية محمّلة بأفكار منتشرة في المجتمع العراقي؛ لأن "لكل كاتب مسرحي موقف معين من الحياة والمجتمع يريد إثباته وتأكيده شاء أم أبى ، عرف أم لم يعرف ، فإن معرفته للعلاقة بينه وبين الجمهور ستحدد له أفق كتابته وتضع بين يديه أساليب العمل وتنير له الدرب نحو الموقع الفكري والاجتماعي والسياسي الذي يريده"(٢٦). (*).

النتائج

كشف هذا البحث عن عدة أُمور حول الرؤية العاطفية لشخصية المرأة في النصوص المسرحية العراقية والذي تضمن النصوص المسرحية(١٩٨٠ ــ ٢٠٠٣) فجاءَ البحث بنتائج أهمها :

١- بيَّن البحث أنَّ الرؤية العاطفية لشخصية المرأة ذاتية، وروتينية، ويومية، ومتكررة، ونجدها عند كل امرأة.

٢- كشفَ البحث عن عاطفة المرأة من حيث كونها سبباً في تعرضَّها للانكسار العاطفي والهزيمة والمرض النفسي.

٣- جاءت المرأة بشخصية عاطفية لا تسمح لعقلها بأن يفكِّر ويعمل، فكانت الرؤية العاطفية سبباً في فقدها عقلها والعمل بموجب ما تمليه العاطفة فقط بلا وعي.

٤- تعرَّضت شخصية المرأة في النصوص إلى الإهانة والذل من قبل الزوج والأقربين لها؛ وهذا أثر الرؤية العاطفية عليها حيث جعلت منها شخصا لا يهتم سوى بمشاعرها العاطفية.

٥- أظهرَ البحث رؤية شخصية المرأة العاطفية غير ثابتة ويملؤها الشك، والغيرة، فضلاً عن الحزن العميق، فأودت بها إلى قتل الحبّ، واختناق العاطفة، وزعزعة الاستقرار الأسري.

٦- تأثرت رؤية شخصية المرأة العاطفية بأحداث الحياة الاجتماعية من حيث وقوع الحرب وغيرها.

٧- وقف البحث على أثَّر الرؤية العاطفية على المرأة حيث تدفعها إلى الانفعال العاطفي بما فيه من صراخ، وبكاء، والشعور بالغيرة، وحبّ التملك والأنانية؛ فكانت مثل هذه السلوكيات سبباً في هدم الحياة السعيدة التي تعيشها.

٨- توصَّل البحث إلى أنَّ شخصية المرأة مضطربة وغير متزنة بفعل رؤيتها العاطفية.

الـهـوامـش

١- سورة الروم، الآية :٢١.

٢ - سورة النساء، الآية: ٣٤.

*الوسواس القهري: مرض في الطب النفسي وهو من الأمراض العصابية الأكثر شيوعاً ويتميز هذا المرض بتكرار الأفكار المزعجة أو الأفعال ويكون الشخص مجبراً على الإيمان بها ومدركاً تماماً بانها غير منطقية لكنه لا يستطيع السيطرة عليها. والوسواس هو فكرة تسيطر على الفرد وقد

تعبر عن خواطر وأفكار صبيانية. (ينظر: الوسواس القهري دليل عملي للمريض والأسرة والأصدقاء ، دكتور محمد شريف سالم ، تقديم دكتور أحمد فريد و أ.د هدى سلامة ، دار العقيلة ، القاهرة، ص١٥).(ينظر أيضاَ: أصول علم النفس ، أحمد عزت راجح، ط٧، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٨، ص٤٩١).

٣ـ المسرح العراقي مواقف وعثرات، بديعة أمين ، مجلة الأقلام ، العدد ٧، السنة السابعة ، بغداد، ١٩٨٢، ص١٨.

٤ـ تدور أحداث المسرحية حول المرأة التي تدعى (ساهرة) ووجودها في بيتها الموحش والمهمل حيث أنها تعيش فيه حالة من اليأس وطول الانتظار لزوجها وهي حالة قاسية ومرة ولفترة سبع سنوات مضَت.. ومازالت تعاني تلك المرأة من الوحدة بعد فراق زوجها وسفره حتى أنه لم يترك لها سوى ورقة هي بمثابة طلاق، فيطرق الباب ساعي البريد لتعيش الزوجة بجو نفسي آخر يُعيد الأمل والحياة في داخلها بعد سنين من الهجر عاشتها بعيداً عن زوجها، يقوم ساعي البريد بتسليمها برقية من زوجها يعلمها بأنه سيأتي الأسبوع المقبل، فتشعر بلهفة وفرح لا يمكن للوصف أن يحيط بهما، حتى أنها لا تعلم كيف تستعد لهذا الاستقبال وهي تسترجع ذكريات تلك السنين المرة التي عاشتها بعيداً عن زوجها ، وبعد ساعات من الفرح واللهفة يعود ساعي البريد ليفاجئها بأن البرقية التي بيدها ليست لها وأنّه أخطأ بالعنوان والاسم، أما الحقيقة فكانت رسالة أُخرى من أصدقاء زوجها تعلمها أن زوجها قد فارق الحياة في غربته.(ينظر : مرحباً أيتها الطمأنينة ، جليل القيسي ، مجلة الأقلام، بغداد ، دار الشؤون الثقافية، العدد العاشر ، السنة العشرون، ١٩٨٦،ص١٠٠ ، ونشرت أيضاً مطبوعة في كتاب تحت اسم : وداعاً أيها الشعراء سبع مسرحيات من فصل واحد ، جليل القيسي ، ط١، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٨).

*ولد جليل القيسي في كركوك عام ١٩٣٧، وتوفي في تركيا تموز ٢٠٠٦، لأب عربي من عشيرة الكروية القاطنة في ريف ناحية جلولاء وأم كردية من عشيرة زنكنى.،كان القيسي من أعضاء جماعة كركوك الأدبية، التي تأسست في كركوك في ستينيات القرن العشرين، وكان لها دور بارز في تدشين الحداثة الشعرية والقصصية العراقية والعربية منذ النصف الثاني من ستينات القرن العشرين. ويكبيديا، الموسوعة الحرة.

٥ ـ وداعاً أيها الشعراء، مصدر سابق، ص٨٦.

٦ـ المصدر نفسه، ص٨٦.

٧ـ المصدر نفسه، ص٩٣.

٨- المصدر نفسه، ص٨٧.

٩- مدخل علم النفس، لندا ل. دافيدوف ، ت:دكتور سيد الطواب وآخرون ، ط٣، الدار الدولية للنشر والتوزيع،١٩٨٠،ص٥٨٣.

١٠- وداعاً أيها الشعراء، مصدر سابق ، ص٩٢.

١١- تدور أحداث النص المسرحي بين شخصية المرأة والعريس، حيث تمثل هذه المرأة زوجته التي غادرها ذاهباً إلى ساحات القتال أو الحرب في ليلة زفافهما بعد ان داهم بيته رجال الأمن، مما جعلها تنكره ولا تتعرف عليه عند عودته من الحرب بعد واحد وعشرون عاماً، فيبدأ حوارهما لتتضح رؤاهم وتعبيراتهم فيحاول العريس أن يقنع المرأة بأن الذي أمامها هو زوجها وحبيبها ولا زال يحبها ، لكنها ترفض ذلك لأنها لا ترى فيه الا ملامح بسيطة من عريسها وأن حبه قد خرج من قلبها فتطرده ولا ترغب برؤيته وتأمره بالمغادرة حتى يهجم عليها ويحاول الإمساك بها فتنتهي المسرحية باكتشاف المرأة أن ذراعي الزوج اصطناعيتان فيولي هاربا وهو يصيح.(ينظر : عودة الرجل الذي لم يغب ، علي عبد النبي الزيدي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، سوريا- دمشق، ٢٠٠٥، ص٩٩ - ص١٣٦).

*علي عبد النبي الزيديّ ، ولد عام ١٩٦٥ في مدينة الناصرية ، جنوب العراق، حصل على بكالوريوس فنون مسرحية من جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ،كتب العديد من الأعمال الروائية، يدأ يكتب للمسرح كمؤلف مسرحي منذ عام ١٩٨٤ ، صدرت له الكتب التالية في المسرح (ثامن أيام الأسبوع)، مسرحيات – عام ٢٠٠١ دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، (عودة الرجل الذي لم يغب) مسرحيات – عام ٢٠٠٥ اتحاد الكتاب العرب – دمشق، (عرض بالعربي) مسرحيات – دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ٢٠١١، كتاب (الالهيات) مجموعة مسرحية ٢٠١٤ عن دار تموز – سوريا ، كتاب مشترك يحمل عنوان (عناء الماس) مع مجموعة من كتاب المسرح العراقي ٢٠١٥.ولديه عدد من الروايات هي: رواية بطن صالحه، رواية تحوير روايات مخطوطة، هي التي رأت، رواية خبال. (ينظر : علي عبد النبي الزيدي :أننا كتاب خرجنا من معطف حروب كارثية ودكتاتورية فكنا شهود عيان بنصوصنا، علاء المفرجي ، مجلة المدى ، ٢٠٢٢/٩/١٩م).

١٢ - عودة الرجل الذي لم يغب، مصدر سابق ، ص١١٦-١١٧.

١٣ - المصدر نفسه، ص١١٤.

١٤- المصدر نفسه، ص١١٨- ١١٩.

١٥ ـ تبدأ المسرحية في وصف الكاتب للبيت الذي يعيش فيه زوجان وقد توسطت المكان منضدة خشبية عليها أوراق مبعثرة ، وفي المكان ذاته علب مختلفة لأصباغ متنوعة وعدة الرسم في جانب منها، وتدور أحداثها بين الزوجة وزوجها حيث تقوم الزوجة بتنظيف بعثرة زوجها وهي تحدث نفسها عن حياتها معه حتى يدخل زوجها ليبدأ حوارها معه حول حياتهم الزوجية ويقابلها الزوج بردود ساخرة ويثير غضبها فتبدأ غيرتها وتشك أن له حبيبة غيرها فيقوم الزوج بالتبرير لها وانها زوجته الوحيدة والعزيزة حتى يصل ليصفها بالموناليزا فتنتفض الزوجة من تلك اللوحة وتغار منها وترميها في المخزن، ثم يذهب الزوج إلى المخزن بعد غضبه من زوجته ويخرج الموناليزا ويحادثها ويعتذر منها بدلاً عن زوجته التي رمتها في المخزن ويبرر فعلة زوجته بالغيرة منها ،ثم تخرج موناليزا من اللوحة وتقف جانبه وتبدأ تحادثه حتى تدخل الزوجة فتجدها جالسة وتغصب وتبدأ هي الأخرى الحديث معها حتى تلتصق بها وتختفي في جسدها.(ينظر: مسرحيات عبدالكريم العامري، موناليزا ،دار الفنون والآداب، دمشق ـ دبي ،ط١ ، ٢٠١٩،ص١٤٥).

*عبد الكريم العامري : شاعر و كاتب مسرحي وإعلامي عراقي ولد في مدينة الفاو عام ١٩٥٨،اكمل الثانوية والابتدائية فيها، ثم انتقل الى مركز مدينة البصرة أثر الحرب العراقية الإيرانية، وهو رئيس تحرير مجلة بصرياثا الثقافية الأدبية، نشر مجموعة من القصائد في جريدة المرفأ عام ١٩٧٥وصدر له ديوانان من الشعر، الأول بعنوان (لا أحد قبل الأوان) ١٩٩٨ عن جامعة البصرة والثاني (مخابئ) عام٢٠٠٠،له روايتان (الطريق الى الملح)و(عنبر سعيد)٢٠٠١،له مجموعة نصوص مسرحية منها مسرحية موناليزا حيث كتبها في البصرة ١١ سبتمبر ١٩٩٦. ينظر: موسوعة ويكبيديا الحرة.

١٦ ـ مسرحيات عبدالكريم العامري، مصدر سابق، ص١٤٨ ـ ١٤٩.

١٧ ـ المصدر نفسه، ص١٤٧.

١٨ـ تبدأ المسرحية في بيت بسيط يسكنه الزوج (مروان) و زوجته (زينب)، وتدور أحداث المسرحية بوصف حالة الطرق على باب (السيد عوني) وهو جار الزوجين في السكن، فيفتح السيد عوني الباب للزوج (مروان) الذي يعمل مذيعاً في احدى قنوات التلفزيون، حيث يطلب هذا الأخير العون من السيد جاره ويخبره برغبة الاختباء في بيته لمدة ثلاثة أيام؛ لأنه قتل زوجته وخائف من الشرطة، وحال سماع السيد رغبته يقابلها بالرفض معللاً ذلك بان بيته مملوء بأولاده ، وبناته ، وزوجته لذا فهو لا يستطيع أن يخفي قاتلاً عنده، وبعد الحوار والنقاش بينهما يقتنع السيد عوني ويبدأ مروان بسرد القصة والحادثة بينه وبين زوجته حيث أنَّها رفضت أن يرتدي زوجها البدلة السواء وأرغمته ارتداء البدلة الزرقاء ثم ينفعل الزوج ويعود ليرتدي البدلة السوداء فتثور

الزوجة لفعلته هذه وتبدأ بالصراخ عليه كونها تغار وتقلق من تصرفات كهذه فيضربها زوجها حتى يغمى عليها، ويذهب إلى عمله مرتدياً البدلة السوداء وحال عودته وجد جهاز التلفزيون مكسوراً من قبل زوجته تاركة له رسالة تخبره بغيابها عنه وعدم عودتها إليه أبداً، لكن الزوج يذهب الى بيت أهلها ويرضيها وتعود معه الى بيتها وبعد شهر من عودتها الى بيتها تعيد نفس الأسئلة والشك والظن به والغيرة حيث دفعت بزوجها إلى إدمان الخمرة ومقاطعتها في الفراش وتناول حبوب الفاليوم حتى أنَّها غيرت مفتاح باب البيت و تركت زوجها ينام في الحديقة وبدأت تستفزه حيث جلبت له سكيناً من المطبخ وأخبرته بان يكون رجلاً ويقتلها، لكنه لا يقوى على قتلها بل هرب منها لأنها تريد قتله فطرده السد عوني حال سماعه لقصته هذه .(ينظر: ليلة السحلب، عبد الستار ناصر، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق ـ بغداد،١٩٩٤،ص٧ـ٢٤).

*عبد الستار ناصر جدوع الزوبعي ولد عام ١٩٤٧، وهو كاتب وقاص عراقي ، ولد في محلة الطاطران البغدادية، كان مدير تحرير مجلة التراث الشعبي البغدادية، ويُعد أحد كتاب جيل الستينيات، له عشرات الكتب في الرواية والقصة والنقد، ونشر عدداً من القصص القصيرة في وقت مبكر من مسيرته الإبداعية، قبل أن يصدر كتابه الأول «لا تسرق الورد رجاءً» الذي تلاه بمؤلفات عديدة من أهمها «الحب رمياً بالرصاص»، «نساء من مطر»، «أوراق امرأة عاشقة»، «أوراق رجل عاشق»، «أوراق رجل مات حياً»، «بقية ليل» «الهجرة نحو الأمس»، «سوق الوراقين»، «مقهى الشاهبندر»، «أبو الريش»، «الشماعية»، حياتي في قصصي، سوق السراي، توفي في الثالث من آب ٢٠١٣ في كندا.(ينظر : من الطاطران إلى الموت في تورونتو ، د. ياسر تركي، مجلة نخيل عراقي، مقالات أدبية واجتماعية وفنية، ٢٠٢٠/٨/٣).

١٩ـ ليلة السحلب، مسرحيات، عبدالستار ناصر ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد١٩٩٤، ص١٣.

٢٠ـ ليلة السحلب، مسرحيات عبد الستار ناصر، مصدر سابق، ص١٦.

٢١ـ المصدر نفسه، ص٢١.

*الهستيرية: هي تعبير عن السلوك الغريب للفرد المصاحب للضحك والبكاء ، وغالباً ما يثيرها موقف انفعالي آزم، وهي حيلة لاشعورية يستدر بها المريض العطف من الغير أو يهرب من موقف أو يجني من ورائها ربحاً كإخضاع الزوج لرغبات تريد الزوجة تحقيقها .(ينظر : أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، مصدر سابق، ص٤٩٠).

٢٢ـ حكاية المسرحية مأخوذة من حكايات الف ليلة وليلة باسم (مدينة النحاس) التي تقضي تقاليدها بان تدفن الزوجة حية حين يتوفى زوجها، والقيام بالفعل نفسه مع الزوج حين تموت

الزوجة، وحدث أن توفيت الزوجة فرفض الزوج أن يدفن معها حياً، ونكص عن عهده لها، فيحل إلى المحكمة متهماً، ويحاول الحاكم والمدعي العام إقناعه بالعدول عن رفضه وتمرده، لكنهما يفشلان إزاء إصراره وقوة منطقه، فيلجأ المدعي العام إلى الحيلة لإقناعه بالدفن مقابل أن يتعهد له بإخراجه من المقبرة خلال يومين بالسر وتسفيره خارج المدينة، فيرضخ الزوج ويقتنع بالنزول إلى القبر مع جثة زوجته المتوفاة، وبعد التأنيب والانتظار والمعاناة ينام في أحد أركان المقبرة ، وأثناء نومه يفتح باب المقبرة ليدفن فيها رجل ميت وامرأة حية، فيلتقي الزوج بهذه الامرأة وتجري بينهما حوارات طويلة ويكتشف الزوج(هو) ان المدعي العام قد خدعه ولا أحد سيأتي لإخراجه من المقبرة، وبحواره مع الزوجة(هي) يتولد بينهما الحب وتنمو الحياة من جديد بين الجثث في داخل المقبرة.(ينظر : ٣ مسرحيات، يوسف الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٤).

*ـ يوسف نعوم داود الصائغ، شاعر وكاتب عراقي، ولد (١٩٣٣م) في مدينة الموصل ، وتوفي في بغداد عام(٢٠٠٥م) ، وهو من أسرة عراقية مسيحية، حاصل على درجة الماجستير في الأدب، عمل في التدريس، والصحافة، كتب القصيدة، والمسرحية، والرواية، من دواوينه،(اعترافات مالك بن الريب)١٩٧٣م، و(سيدة التفاحات الأربعة)١٩٧٦م،و(المعلم)،أما في مجال المسرح فقد كتب عدة مسرحيات منها،(الباب) ١٩٨٥م، و(د ز د مونة) ١٩٨٩م، و(العودة)،١٩٨٦م، وقد نالت بعضها جوائز تقديرية، وفي مجال الراوية كتب عدة روايات منها (اللعبة)، و(المسافة)، و(السراب).(ينظر: موسوعة ويكيبيديا).

٢٣ ـ ٣ مسرحيات ، يوصف الصائغ، مصدر سابق ، مسرحية الباب ، ص٣٧.

٢٤ـ المصدر نفسه، ص٤١.

٢٥ـ المصدر نفسه، ص٤٤

٢٦ـ خصوصية المسرح وعمومية الجمهور، فرحان بلبل ،مجلة الحياة المسرحية ، العدد ١١، ١٢، دمشق ،١٩٨٠.ص٨.

*للمزيد من التصرف في هذه الرؤية ينظر:

ـ مسرحية الأشواك، (محيي الدين زنكنه) ، ١٩٨٧.

ـ مسرحية قشة الماضي، (فؤاد التكرلي) ، ١٩٩٧.

ـ مسرحية مذكرات رجل متقاعد، (علي مزاحم عباس) ، ١٩٩٧.

- مسرحية محطات الحُبّ، (عبد الجبار التميمي) ، ١٩٩٨

المَصادِرُ والمَراجِعُ

- ***القران الكريم:***

١- سورة الروم، الآية٢١ .

٢- سورة النساء، الآية ٣٤ .

- ***المصادر:***

١- ثلاث مسرحيات ، يوسف الصائغ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق - بغداد ،١٩٩٤ .

٢- عودة الرجل الذي لم يغب ، علي عبد النبي الزيدي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا - دمشق ، ٢٠٠٥ .

٣- ليلة السحلب، عبدالستار ناصر، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق - بغداد، ١٩٩٤ .

٤- مسرحيات عبد الكريم العامري ، عبد الكريم العامري، ط١، دار الفنون والآداب، ٢٠١٩ .

٥- وداعاً أيُّها الشعراء سبع مسرحيات من فصل واحد، جليل القيسي، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٨ .

- ***المراجع:***

١- أصول علم النفس، أحمد عزة راجح، ط٧، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨ .

٢- مدخل علم النفس، لندال. دافيدوف، ت: د. سيد الطواب وآخرون، ط٣، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠ .

٣- الوسواس القهري دليل عملي للمريض والأسرة والأصدقاء، د. محمد شريف سالم، تقديم: د. أحمد فريد، و أ.د. هدى سلامة، دار العقيلة للنشر، القاهرة.

- ***الدوريات:***

١- خصوصية المسرح وعمومية الجمهور، فرحان بلبل، مجلة الحياة المسرحية، العدد١٢،١١، دمشق ،١٩٨٠ .

٢- المسرح العراقي مواقف وعثرات، بديعة أمين، مجلة الأقلام، العدد٧، السنة السابعة، بغداد، ١٩٨٢ .

- **المواقع الإلكترونية:**

١- أننا كتّاب خرجنا من معطف حروب كارثية ، علاء المفرجي ، موقع مجلة المدى، ١٩/ ٩ /٢٠٢٢ . ٢

٢- من الطاطران إلى الموت في تورونتو، د. ياسر تركي، موقع مجلة نخيل عراقي، مقالات أدبية و اجتماعية وفنية ، ٣ /٨ /٢٠٢٠ .